

الفريدة

في

علم التهجي

(أبياتها : ١٠٩)

بقلم

أبي المختار خادم القراءان:

غوني أيوب الكرمسامي البجامي المنغاوي

المالكي الأشعري التجاني

المدير العام لكتاتيب دار الفرقان العالمية

الخطيب بجامع ولاية يوبي نيجيريا

goniayyubalkaramsami@gmail.com

تاريخ الإنشاء

١١/ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ - ١٦/مارس ٢٠١١ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله الذي قد ألهما ذبياً له العبيد ما قد أعجما
 أيوب سرّ أحمد التجاني و سرّ برهام ذوي تيجان
 ثم الصلاة مع سلام سرمدي على الذي أخدمه محمد
 والآل والأزواج والأصحاب من فاق كلّ الجليل باصطحاب
 و بعد فاعلم سرّ ذا الهجاء يا سائلي في حلقة الإملاء
 إذ جهل أصل تلكم الحروف جهل لأصل مأخذ الحروف
 ثم اعلم الخطوط بالتبيان إملا , عروض , رسم ذا القرآن
 جميعها أسرارُ ذي الهجاء يحتاجها الأديبُ في الإملاء
 فليس نقطُ في خطوط العربِ ولا لها الأشكال جدّ الريب
 فمثل خط الباء تا المسطور و كلمك المرفوع كالمجور
 أعجمها النقاد و الجهابذُ مشكّلين لا لها منابذُ
 كنصر أو خليلٍ ذي العروض و عمرو سيبويه كالعروض
 أزاح هؤلاً بذى الفكوك عن عجم جميع ذي الشكوك
 فأصبح القرءان مثل الشمس يقرأها الأعجام دون اللبس
 فهناك نظم علم ذي الهجاء في تسعة الأبواب كلُّ جاء

الباب الأول : علم التهجي

الفصل الأول : تعريفه

علم التهجي أصلُ كل العلم كل العلوم منه جا بالقلم
 كذاك يسطرون بعد القلم و عظم الأمر بذاك القسم
 وجاء نصف ذاك في فواتح أنطقكم للضاد جا عن فاتح

صلى عليه الله ما خط القلم و أودع الأسرارَ فيها للعلم
يعرفها العارف لا المحجوبُ و ليس كالجورور ذا المنصبُ
كالقاف من معجمها المورود و السين من مهملها المسرود
و اللين أو كالكاف في الممدود و ألف الفرد كها الممدود
و جملة الكلام ما من نوع إلا بها أصل له أو فرع
فحده علم بأصل الحرف و شكله و صوته عن حرف
و سمّه التهج أو هجاء و غلّط من أسماء بالإملاء

الفصل الثاني : عدد التهجي

و عدها عشرون مع تسع ألف إن قيل باختلاف همز و ألف
إذ ألف كالشكل لا يعتدُّ به لدى أبي المختار فليقتد به
و جاء في رسالة مجهولا و جاء من أصولهم منقولاً

الفصل الثالث : الألف و الهمز

إن ألف شكّل همزا وجدا و قال شيخ النحو ذان اتحدا
إذ حُطَّ عند الرسم همز ألفا و صوت كل الحرف منه ألفا
كيا و ها و زُدُّ بالهمز و قل أبدل بالها همزه أمر أصل
و ذاك شاع عندهم كأهل أبدلت الهاء أل أي من أأل

الفصل الرابع : حكاية أصوات الحروف

و احك بهاء السكت [جه] كالسين ألقابها الستة في التبيين
بالمدة تسعة أتى المهمل في [وذلك لَصَّ] معها زي يقتفي
أربعة بياء قد جمعتها في [جسم] مهملا بها أوردتها
بالواو نون قط كذاك اثنان في اللين لا غير : هما العينان
و فرغ [يطح] مقصور كالهاء و رمز [طب] عدها و الفاء

و النزاي أصبحت عقيق الرء كالنون و الجيم لدى الهجاء^١

الباب الثاني : ترتيب حروف الهجاء

الفصل الأول : الترتيب الغربي

فدونك الترتيب للحروف بخطنا الغربي بالتنظيف
 خذ مفرد الترتيب في أوائل لا [بِتَّ] في الحرفين للنوائل
 أبت ثاويًا جلا حماه خف دع ذوق ريق زوره طف ظئر كُف
 لو مر نجم صابر ضحى عموا غب في قلى سل شم همى ولا يم
 لام ألف حرفان : لام و ألف عند أبي المختار خذا و اتلف
 كذاك جا ترتيب نصر معتمد لعله تيسير تعليم قصد

الفصل الثاني : الترتيب الشرقي

و رتب الشرقي كالغربي للنزاي ثم سل شوى صوي
 ضر طب ظبا عن غم في قم كما لم من نأى هم و لو لا يما
 رتبها ابن عاصم الليثي بضم ما نظيره الشرقي

الباب الثالث : أصول الكتابة

الفصل الأول : جملة أصول الكتابة

و جملة الأصول في الكتابة فخمسة [من أجر] في إشارة

الفصل الأول : فروع الميم في الكتابة

للميم صورتان : معها الهاء كما أتى عن عربهم هجاء

الفصل الثاني : فروع النون في الكتابة

للنون ست صور فيما نُشر [نم سبر صبر شائقا ضوء قمر]

^١ - زاي بدل زاء كأختها الرء , و نون بدل نان على القول بأنها فرع لام , و جيم بالياء و أختها حاء و خاء

الفصل الثالث : فروع الألف في الكتابة

مسطوحها السبعة [ثابتٌ كلّي] وكُتِرَت في الكاف واللام انقلِ

مبطوحها طاء و ظاء ثم لا معطوفة بها الفروع كَمَلًا

الفصل الرابع : فروع الجيم في الكتابة

فروعها السبعة : قل مرقله للجيم و الخا ثم حاءٍ مهملة

محدوفها الدال و ذال اثنان شاخصتان أي هما العينان

الفصل الخامس : فروع الراء في الكتابة

للراء قل ثلاثة جمعُها في لفظ [زُور] عندما رمزتها

الباب الرابع : ترتيب أبجد

الفصل الأول : الترتيب الغربي

مُزْدَوِجَها الثمان سمّ جُمَلًا ترتيبها الغربي عنهم حُمَلًا

أَبْجَدٌ هُوَ زَ حُطَي كَلِمُنْ صَعْفَصُ قَرَشْتُ نَحْدُ ظَعَشُ قَمَنْ

آحاد فالأعشار فالمئات ثم بالالف قد روى الثقاتُ

الفصل الثاني : الترتيب الشرقي

رتب في كتابة السامين حروف ذا الهجاء للأمين

سَعْفَصُ قَرَشْتُ بعدُ شرقي واعلمن ثم تَخْدُ ضَطْعُ عُرْبٍ وافهمن

و سمها روادف المألوف و لم تكن عن سامها المعروف

الباب الخامس : أصول الأصوات

الفصل الأول : عددها و الخلاف فيها

أصول ذي الحروف أهملت كما قد جاء في بعض الخطوط معجمًا

وكلها في العجز خمس و عشر [لرُحْمُهُ سَطْوَعُ دَفءٍ صَكٌّ] جر^١
 و قيل ثم سابع : لام ألفٍ و قيل معها النون و اليا ألفٍ
 فاختلافوا في الفاء هل لا أصل له لكونه أعجم أو قد عادله
 فقيل القاف فرعها كالباء و النون أو كالنون أخت التاء^٢
 يجهل أصل فرع با فقيل هي لكونها مبدوءة فانتبهي
 و البدء ليس شرطاً ذا التأصيل كما يرى في الجيم ذو التأهيل
 كذلك اليا قيل ذا من نون لكونه المثنى كالمسنون^٣
 كالتاء من با أو هما فرعان^٤ كالنون من لام^٥ أو الأصلان^٦

الفصل الثاني : الأصول التي لا فرع لها

من الأصول ستة مجموع^٧ [و كلماه] ما لها فروع
 فقيل اللام فرعها معلوم بمخرج النون وهل مفهوم؟
 و اتحادا و اللام جاء مهملا كالذال و الذال كما قد أصلا
 الباب السادس : الفروع

الفصل الأول : عددها و الخلاف فيها

و الأصل أن تكون من أصول و أعجمت كالشين في النقول
 جملتها [بجَدِّ] رمزٍ سُطرا و الخلف في أربعة قد نُشرا

١ - و الجر هكذا [.] الباء المهملة وهو الخامس عشر

٢ - أي كالباء إزاء الفاء و النون إزاء القاف عند المغاربة أو كالنون إزاء الفاء و التاء إزاء القاف عند المشاركة هذا على القول بأن النون فرع الباء

٣ - أي كالجادة وهي كون الأصل بنقطة و الفرع بنقطتين كالتاء فرع الباء , كذا الباء هنا فرع النون , و المسنون مفعول من السنة و هي الطريقة الجادة

٤ - هما يعني الباء و النون فرعان للباء

٥ - لقرب مخرجهما و صفتهما و اللام مهملة و النون معجمة

٦ - أي قيل أن كلا من الباء و النون أصل

٧ - بالإضافة , وكلماه مضاف إليه محلا

و جمعها [فيين] قيل الباء^١ و الفاء أصلان كهذا الهاء^١
و النون من لام و يا من باء و قيل فرعان^٢ بلا اصل جاء

الفصل الثاني : الفروع التي لا أصل لها

من الفروع با كيا مجهول فقيل الباء الأصل إذ مجعول
موحدا و تا و ثا فرعان و قيل الياء منه أو أصلان^٣
و فرعها النون بلا نظير^٤ و الخلف في الفا مر في التسطير
فقيل أصل القاف كالباء و تا دليل ذا المنقول خذه مثبتا

الباب السابع : الخط الشرقي و الغربي

الفصل الأول : الخط الشرقي

فوارق الخطوط في الغربي [ينفق] يا ذو النقط في الشرقي
منفردا كالنون أو جا طرفا للفاء فوق نقطة لا صرِّفا
للقاف نقطان لدى الشرقي و قابل الحروف في الغربي

الفصل الثاني : الخط الغربي

بخطنا الغربي أهمل مفردا أو طرفا ذا النون , فا , يا , مسردا
للقاف فوق نقطة و الفاء تحت كما رويت عن هجائي

الباب الثامن : أنواع المعجمات و ألقابها

للمعجمات نقطة نقطان من تحت أو فوق : هما فرعان^٥

١ - و ذا أي الفاء كالهاء أي أصل لا فرع له كالهاء و استدلوا بإهماله تارة عند المغاربة كما سيأتي

٢ - النون و الياء فرعان لا أصل لهما و استدلوا بإهمالهما أحيانا عند المغاربة و قيل الثلاثة فروع من [جرة.] كما

تقدم

٣ - منه أي من الباء أو أصلان أي كل منهما أصل

٤ - قيل أن الياء أصل كالباء - على قول- و فرعها النون بلا نظير لأن الأصل أن يكون الأصل موحدا و الفرع مثني

كالباء و التاء

٥ - هما يعني : نقطة و نقطتين و الفرع الثالث : ثلاث نقط

أو بثلاث فقطٍ فوقيةً و هذا الفرع ما له تحيةٌ
 فأول الأقسام فالموحدة تحية فوقية مسرّده
 تحيتها اثنان فجيم باءٌ و زيد في غريبهم ذا الفاء
 و سبعة فوقية فالحاء و الذال ثم الزاي ثم الظاء
 و الغين معها النون ثم الفاء و الثاني مثناة و تحت الياء
 فوقها القاف و معها التاء مثلث الشين و معها الثاء

الباب التاسع : الأشكال

الفصل الأول : الحركات و أمهاتها

أشكالها الضمة شكل الواو صغيرة الدارة فوق حاوي
 و تحذف الدارة عن مغاربه و الفتحة الجر بها مقاربه
 و الكسر جر تحته مسطور بالدارة التسكين أو مجرور
 والواو أم الضم ثم الياء للكسر أم خطت الهجاء
 و أم الفتح ألف مألوف إلحاقها بشكلهم معروف

الفصل الثاني : توابع الأشكال

و الشدة السين بلا تذييل إمالة الفتحة مع تقليل
 بالنقط تحت خطنا الغربي بالدارة التقليل في الشرقي
 ثلاثة للمد في نوحها حروفها [واي] فلا أنسيها

خاتمة

هنا يتم نظمنا البديع ألهمناه ربنا البديع
 و علم هذا الفن حقا يعسر في ذا الزمان ذا المنظوم ينذر
 فاعن به بالحفظ و التعليم و اشرح - إذا أهلت - للتفهم
 وادع لهذا الناظم الوقاد أجزت كل جهبذ نقاد

أبياته [قد جمَّ دُرُّ بُجَلٍ] أفصحُها مسهلاً لحملِ
 الحمد لله على الإتمام في خلوة التهذيب بالإلهام
 ثم الصلاة دائماً على النبي مع السلام الهاشمي العربي
 وآله الأطهار مع أصحابه و التابعين ثم مقتدٍ به
 تمت القصيدة

بتوفيق الله و إلهامه في آخر يوم من أيام الخلوة المباركة
 و ذلك يوم الأربعاء

١١/ربيع الثاني ١٤٣٢ هـ - ١٦/مارس ٢٠١١ م

تقبل الله مني و منكم و جعلها خالصة و موجبة للفردوس الأعلى آمين